الفصل الأول

دفاعاً عن فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال

A Defence of Philosophical Business Ethics

Roger Crisp

يقيِّم هذا الفصل الحجج التي تقول أنه من الخطأ أن يتجاهل رجال الأعمال الفلسفة الأخلاقية . بعد تناول المعاني المختلفة " لأخلاقيات منظمات الأعمال " ، يتعرض الفصل لأولئك الذين يرفضون أخلاقيات منظمات الأعمال لأسباب تقوم علي الذات أو علي الشك ، ويقدم الدفاع عن الموضوع رداً علي الاتهام علي أنه موضوع مجرد ، غير ملائم ويدخل في خلافات غير قابلة للحل . من الصعب الهروب من الفلسفة ، لأنه عندما يتوقف الناس عن التفكير حول تصرفاتهم ، فإنهم يسعون إلي تبرير سلسلة الإجراءات التي يتخذونها في النهاية – بمعني أنهم يمارسون الفلسفة . علي الرغم من أن أخلاقيات منظمات الأعمال كفرع دراسة فلسفية ، يجب أن يتم تزويدها بفهم مشكلات منظمات الأعمال الواقعية ، فإن لهذا الفرع المعرفي دوره المهم والمستقل الذي يؤديه في المجتمع .

أشياء تؤخذ في الاعتبار .

1- ما هي المعاني الثلاث الخاصة بأخلاقيات منظمات الأعمال والتي يميزها هذا الفصل؟

2- ما هو مذهب المنفعة الذاتية ، ولماذا من الصعب تصديقه ؟

3- كيف كانت الاستجابة إلي الجدل حول عدم وجود ثقة في الأخلاقيات لأن المجتمعات المختلفة قد قبلت دائما مبادئ أخلاقية مختلفة ؟

4- يعتقد بعض أصحاب منظمات الأعمال بأن الفلسفة مجردة جداً إلي حد يصعب معه التعامل مع مشكلات الحياة في الأعمال . ما هي الاستجابات التي قدمها هذا الفصل

حول هذه الاعتراضات ؟

5- مـــا هو المقصود من القول بأن معظم الفلسفة الأخلاقية المعاصرة ، والتي تتحدث عن أخلاقيات منظمات الأعمال تعمل طبقا لنموذج علمي خاطئ ؟

1 – أخلاقيات منظمات الأعمال

Business Ethics

مـــا هـــو المقصود " بأخلاقيات منظمات الأعمال " ؟ تستخدم العبارة أحيانا لتشـــير إلي الاستشراف الأخلاقي ، سواء كان ضمنيا في سلوك المنظمة أو أفرادها ، أو ذكِر صراحة . يمكن أن يكون السلوك والبيان الرسمي للشركة مختلفيـــن ، ومن ثم قد يقول المرء عن منشأة معينة : " أخلاقياتهم المُدَّعاة ؛ أن الشـــركة فـــي خدمـــة المجـــتمع ، ولكن سجلهم البيئي المحزن يظهر ما يعتقدونه حقيقة . "

في المعني الثاني ، أخلاقيات منظمات الأعمال عبارة عن مجموعة من المبادئ أو الأسباب ، والتي يجب أن تغطي تصرف منظمات الأعمال ، ســـواء علي المستوي الفردي أو الجمعي . إذا افترضنا أن هناك الكثير من الطرق التي ينبغي ألا تسلكها منظمات الأعمال ، فإن أخلاقيات الأعمال بهذا المعنـــي الثانـــي تشير إلي الطريقة التي " يجب " أن يتصرف علي أساسها الأفراد .

فـــي المعني الأخير ، والأكثر عمومية في استخدامه ، أن أخلاقيات دوائـــر الأعمـــال حقـــل تســـاؤل فلسفي له موضوعاته الخاصة للمناقشة ، الإختصاصـــيون ، الدوريـــات ، المراكـــز ، وبالطـــبع ، ذخيرة من مواقفه الأخلاقـــية المخـــتلفة . بهذا المعني ، تشير أخلاقيات منظمات الأعمال إلي الواجـــبات الفلســـفية الملقـــاة علـــي عاتق البشر لالتقاط المبادئ التي تشكل

أخلاقـيات منظمات الأعمال بالمعني الثاني السابق ذكره ، وعادة مع الفكرة بـأن تصـبح هـذه المبادئ " الأخلاق " الحقيقية لمنظمات الأعمال والأفراد العاملين بها.

لقـد فكـر الفلاسـفة منذ وقت طويل حول الفلسفة وطبيعتها . يري أفلاطـون واتـباعه الفلسفة علي أنها الاستعداد للموت ، بينما ينظر إليها أر سـطو علـي أنها النشاط الذي نظهر به حبنا للآلهة . لأغراض هذا الفصل سوف تتمثل فلسفة منظمات الأعمال الأخلاقية في الطريقة المثلي التي نعرفها للاقـتراب من الحقيقة حول ما يجب أن تكون عليه حياتنا الاقتصادية وحياة منظمات الأعمال . ومن ثم ، يدافع هذا الفصل بقوة لإزالة الاعتراضات علي فلسـفة أخلاقـيات منظمات الأعمال ، وعلي إلقاء الضوء بشدة علي المزايا الإيجابية للممارسة أثناء التقدم في صفحات الفصل الحالي .

2 – مذهب الشك الفلسفي
Philosophical Scepticism

مذهـب الشـك الفلسفي قديم تقريبا قدم التفكير الفلسفي ذاته ، ومذهب الشك حول الادعاءات الأخلاقية قديم قدم أي شكل من أشكال مذهب الشك . وطبقا للـنزعة التشككية ، فإن فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال مضللة وحمقاء ، لأن ما تسعي إليه هو الأوهام . لا توجد أساساً مبادئ لفلسفة أخلاق منظمات الأعمال يمكن اكتشافها .

توجـد أشـكال عديـدة لهذا النوع من مذهب الشك . طبقا لمذهب المصـلحة الذاتـية ، لدينا جميعا أسباب للسلوك ، ولكنها جميعها ترجع إلي ذواتنا أو أسباب من داخلنا نحن .تهتم الأخلاق بتوجيه علاقاتي إلي الآخرين وإلي البيئة ، ولكن ، في الواقع تفترض العقلانية أن مثل هذه العلاقات يجب

أن يـتم تقيـيمها في ضوء مصلحتي الذاتية .من المحتمل أن هذا النوع من الاعـتراض ينبـثق بصفة خاصة في أخلاقيات منظمات الأعمال ، حيث أن الأعمال عادة تؤخذ علي أنها نموذجياً مشروعات المصلحة الذاتية .

طـبقا لإحـدى الـنظريات الأخلاقـية الشهيرة في مجال أخلاقيات مـنظمات الأعمـال ، نجـد أن مذهب النفعية ، ومذهب المصلحة الذاتية قد أسيء فهمها تماماً . لأنه ينبغي ألا يكون اهتمامي منصباً فقط علي مصلحتي الذاتية وسعادتي الخاصة ، ولكن أيضا تلك المتعلقة بكل فرد آخر ؛ فإنه يجب أن أحقق التوازن بين مصلحتي الذاتية ومصلحة الآخرين . واضعاً مصالحي علـي قدم المساواة مع مصالح الآخرين ، ولو كان هذا يكلفني الكثير . من الصعب تصديق مذهب النفعية . عندما يحدث سرور معين أو ربما ألم لافت للـنظر سـواء في حياتي أو في حياة شخص آخر ، يجب عقلانيا أن يحوز علـي اهتمامـي . بالتأكيد ، لم يتصرف أي إنسان علي وجه الأرض علي أسـاس أن الفـرق بيـن حياته وحياة الآخرين لا يعنيه في شئ – إن أفراد المجـتمع البشـري كالجسـد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمي .

ولكـن أيضـا المذهـب الأنوي [التركز حول الذات] من الصعب تصديقه . تخيل أنك تعمل محاسباً لدي شركة كبيرة والتي تستورد سلعاً من دول العالم الثالث . طبقا للعقد ، مطلوبا منك أن تدفع مبلغاً كبيراً إلي شركة معينة متوسطة الحجم في السودان وذلك في أول أغسطس .. التاريخ الآن 2 يولـيو . إنـك تعلم أن الدفع الآن سوف يمكن الشركة من البقاء ، ومن ثم تحسين توقعات رفاهية أفرادها . الأموال جاهزة الآن في حساب المدفوعات ، حيـث لا يترتب عليها الحصول علي أية فوائد بالنسبة لشركتك . بالتأكيد لديـك " بعـض " الأسباب ، حتى لو كانت ضعيفة ، لإرسال الشيك الآن ،

وليس فيما بعد ؟ عندما نقبل أن الناس يمكن أن يكون لديهم المبررات لتقديم خدمات عظيمة إلي الآخرين دون أدني تكلفة علي أنفسهم ، فإن مذهب المصلحة الذاتية لم يعد أحد البدائل ، ذلك لأنه يفترض أن كل الأسباب تمثل مصلحة ذاتية . وعندما يُقبّل دخول أسباب أخرى في الاعتبار ، فإنه يكون من الصعب فهم السبب في عدم تفوق أسباب المصلحة الذاتية في حالات معينة . تخيل أن إرسالك الشيك الآن سوف يتطلب منك أن تمشي مسافة معينة وتعبر الشارع إلي صندوق البريد ، وأن اليوم شديد البرودة . هل يكفي هذا لتبرير عدم إرسال الشيك ؟

الإنكار الكامل حينئذ لقوي المبادئ الأخلاقية يكون غير مقبول بالطبع. قد يكون للمبادئ الأخلاقية في منظمات الأعمال القليل من القوي المؤثرة مقابل عقلانية المصلحة الذاتية ، ولكن هذه مسألة يتم تناولها في إطار فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال ذاتها .

يتضمن المدخل الآخر للمنافسة الإشارة إلي كيف أن المبادئ الأخلاقية المقبولة في المجتمعات المختلفة الآن وفي الماضي والتي تحكم منظمات الأعمال قد تباينت إلي حد كبير . علي سبيل المثال ، قارن الاتجاهات في البلدان التي نمت حديثا تجاه عمل الطفل مع تلك الاتجاهات منذ قرن مضي أو ما يقرب من ذلك في نفس تلك البلدان ، أو مع تلك الاتجاهات التي توجد الآن في بعض البلدان الأقل تقدماً . أليس هذا التباين الضخم في وجهات النظر الأخلاقية يمكن أن يفترض عدم وجود حقيقة ثابتة يمكن التمسك بها في هذا المجال، وأن المبادئ الأخلاقية مجرد تعبيرات عن اتجاهات محددة بصورة خاصة علي نطاق واسع ثقافيا ؟

قد تكون إحدى الاستجابات هنا الادعاء بوجود المزيد من التناغم والتناسق في المعتقدات الأخلاقية أكثر مما يعتقد غالبا . ولكن هذه الاستجابة

أقـل نجاحاً عن تلك التي تقبل إمكانية التباين الضخم في الاعتقاد الأخلاقي ، وفـي نفـس الوقت ترفض أن ذلك يظهر شيئا ما أكبر حول مكانة المبادئ الأخلاقـية ذاتها . تخيل وجود شخصين ينظران إلي الضوء ، يقول أحدهما أنـه أحمر ، ويقول الآخر أنه أخضر . أننا أمام لغز الآن ، ولكن من السهل حلّه ، إذا علمنا أن أحد الشخصين لديه عمي ألوان . بالمثل ، يمكننا عادة أن نفسـر نفـس الاخـتلافات فـي وجهات النظر الأخلاقية باستخدام البيانات الاجتماعية ، الأنثروبولوجيه (علم الإنسان) ، الثقافية ، والبيانات الأخرى . علـي سبيل المثال ، الآراء حول عمل الطفل ترتبط ارتباطا قويا مع الحقيقة الاقتصادية البحتة ، أو مع الآراء حول طبيعة الأطفال . لا تنال الاختلافات من إمكانية الصدق في الأخلاق ، كما في العلم ، علي الرغم من أنه يجب أن يكـون المدافعون عن الصدق مستعدين لأن يقولوا شيئا ما عن كيفية ظهور الأخطاء .

3 – تجرد الفلسفة

The Abstractness of Philosophy

المناقشـات التـي قد أثرتها ضد مبادئ منظمات الأعمال في الأقسام السابقة كانـت مناقشـات عامـة ضـد أي نوع من الأخلاق ، وعادة ، قد صاغها الفلاسفة . يتمثل الرافد الآخر من روافد الاعتراض علي أخلاقيات منظمات الأعمـال فـي حالة خاصة عن اعتراض حول الفلسفة ذاتها أكثر عمومية ، وخاصـة الفلسـفة الأخلاقية . وغالبا يركب هذه الموجة الخاصة بأخلاقيات منظمات الأعمال أولئك المهتمون بمنظمات الأعمال ذاتها . طبقا لهذه الحجة ، لا تصلح أدوات الفلسفة لتقرير المسائل الأخلاقية ذات السياق الثري يومياً وعملـياً ، والتي تظهر في منظمات الأعمال . يتدرب الفلاسفة علي التفكير

الفلسفي ، وهذا فرع معرفة تحكمه تساؤلات نظرية تنطلق من طرق توصف بالعمومية والشمول ، والتي ليس لديها ما تقدمه للشخص الذي يسعى إلي تناول مشكلة حياتية في أخلاقيات منظمات الأعمال ذات الخصوصيات غير الخاضعة لترتيب معين . ليت الفلاسفة يتركون أبراجهم العاجية ويذهبون إلي هناك ، كما يقول أصحاب الأعمال .

يوجد علي الأقل استجابتان حول هذه النقطة عن التجريد . أولاً ، الفجوة بين الفلسفة وواقع الحياة ليست بهذا الاتساع الذي يشير إليه المعترض. إحدى طرق تناول مشكلة أخلاقية واقعية أن تفعل ما تحب أن تفعله في نفس الوقت ، وبعض الأفراد بالطبع ، يفعلون ذلك بالضبط . ولكن معظم الناس يتوقف ليأخذ وقته في التفكير ، وعندما يفعلون ذلك ، فإنهم يمارسون الفلسفة الأخلاقية ، بمعني ، البحث لتوفير سلسلة من الإجراءات يختارونها في النهاية مع بعض أنواع التبريرات العامة يطلب من موظف كبير في شركة متعددة الجنسيات أن يورد ما يبدو أنه رشوة لأحد المسئولين في بلد آخر لتأمين التعاقد . إنه يفكر ، " ماذا لو فعل كل فرد ذلك ؟ " . هذا أحد الأسئلة المحورية التي تحدد الفلسفة الأخلاقية (لكانت Kant) . ومع ذلك ، " كل فرد يفعل هذا واقعيا ، ومن ثم ، قد لا يكون علي درجة من السوء عموماً . أيضا ، يمكن القول ، ألا يمكن أن يحقق هذا بعض المزايا لشركتنا التي بهذا الحجم ، وهذا التأثير حتى نبعد أنفسنا عن مثل هذه الممارسات ؟ " . فكرة أن ما نفعله يجب أن يحقق بعض المزايا ينشط التفكير الذي يحكم النظريات الأخلاقية التي يدعو لها النفعيون والذين ينظرون إلي عواقب الأمور . وأخيراً : " ولكنني لا أريد فقط أن أكون ذلك الشخص الذي يتورط في ممارسات كهذه يمكن أن تكون مريبة وغير عادلة. " تتفق هذه الأفكار بصورة جيدة مع الأخلاقيات الفاضلة والتي نادي بها أر سطو .

وتستمر هذه القائمة . إنها لا تبدو كما لو كان تفكيرنا الأخلاقي اليومي ينبثق من لا شئ ، أنه يستند إلي تلك التقاليد الراسخة والتي تدعم النظرية الأخلاقية المعاصرة .

الاستجابة الثانية للاعتراض التجريدي أن تذعن للمعترض بشيء ما. الفلسفة التي تتضمن الفلسفة الأخلاقية يمكن أن تكون مجردة ، بمعني أنها تتشكل في تفصيل مبادئ عامة إلي حد كبير ، مع تطبيقات واسعة ، والتي تتطلب الكثير من التفسير ، إذا كان عليها أن تقوم بدور التوجيه لأنشطة الحياة اليومية . وإذا كان علي هذه المبادئ أن تطبق علي مشكلات أخلاقيات العمل اليومية سواء في واقع الحياة ، أو علي صفحات مجلات أخلاقيات منظمات الأعمال ، فإن هذا يتطلب فهم تلك المشكلات ذاتها . فكر علي سبيل المثال ، في عملية شراء مؤثرة جميع أسهم أو حصة وحدة اقتصادية أو شخص بالكامل . في عقد الثمانينات (1980) تعاقدت شركات أمريكية كبيرة علي شراء مديونية بنسب غير مسبوقة . تقريبا لا أحد سوف ينكر أن ذلك كانت له بعض الأخطار ، التي تؤدي إلي مشكلات اقتصادية خطيرة في المستقبل ، والتي تؤثر علي رفاهية الآلاف من الأفراد . الآن توجد مسألة تجريبية حول مستوي الخطر هنا ، وبالطبع سوف يتطلب ذلك الفهم الصحيح لطبيعة عملية الشراء للأسهم أو الحصة بالكامل . هذه المسألة مستقلة عن المسألة الأخلاقية المتعلقة بما إذا كانت عملية الشراء هذه أخلاقية ، بمعني أنه يمكن تناولها بصورة مستقلة عن المسألة الأخلاقية . ولكن المسألة الأخلاقية لا يمكن الرد عليها بعيداً عن المسألة التجريبية . إن الفيلسوف الذي سوف يكتب عن أخلاقيات منظمات الأعمال يحتاج إلي أن يعرف عن الأعمال ، علي الأقل ذلك الميدان من الأعمال الذي يتحدث عنه . لذلك ، فإنني أري أن هذا أحد الأسباب الذي يجعل لدراسات الحالة أهمية كبيرة في

تدريس أخلاقيات منظمات الأعمال . تعلمنا دراسات حالة أخلاقيات منظمات الأعمال عن الأعمال وأيضا عن الأخلاق .

توجد هنا نقطة عامة تؤخذ في الاعتبار عن الأخلاق التطبيقية ، العلمية ، أو المعيارية . تأتي الأخلاق التطبيقية ، بما في ذلك أخلاقيات منظمات الأعمال تحت عنوان النقد علي جبهتين . أولئك المنهمكون في الممارسة ذاتها يقولون أن الفلسفة تعتبر تجريدية أكثر من اللازم ، ومن ثم لا تصلح لأن تقدم مساعدة جادة ، بينما يقول بعض الفلاسفة أن الفلسفة يجب أن تتناول العموميات فقط وتترك ما هو عملي لأولئك الذين يفهمونه . ولكن كما سبق أن ناقشت ، هذا الفصل بين النظرية والتطبيق خطأ . سوف يفكر معظم الذين انخرطوا في منظمات الأعمال من خلال بعض الموضوعات الأخلاقية في مرحلة ما من مسار حياتهم المهنية ، فاتحين الباب علي مصرعيه للاحتمالات المنطقية أو مطلقين العنان للخيال . ولكن يجب أن تكون الفلسفة هي الأساس في فهم التطبيق . إن أخلاقيات منظمات الأعمال كفرع معرفة فلسفي له دوره المستقل والمهم في المجتمع .

يجدر هنا ملاحظة الحقيقة اللافتة بأن فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال تتجه إلي إثارة حالة من الدهشة والغرابة أكثر منها في حالة أخلاقيات الدوائر الطبية . يعني هذا ، إنني أشك ، بسبب حقيقة أن أخلاقيات الذوق السليم متغلغلة بعمق مع موضوعات الموت والحياة ، وهذه بالطبع في بؤرة الدوائر الطبية . يدرك هذا أولئك المنخرطون في الأنشطة الطبية ، ومعظمهم يفكر أخلاقيا بالفعل ، وهم علي استعداد للترحيب بأية مساعدة فلسفية يمكن تقديمها . انطلاقا من حقيقة منظمات الأعمال ، هي ليست مسألة حياة أو موت ، كما أن الممارسين لا يذهبون تقليديا إلي أعماق بعيده في تفكيرهم الأخلاقي . ولكن هذا الاتجاه خاطئ لسببين . أولاً ، إدراكنا

الأخلاقـــي العام قد يكون خاطئاً . بمعني أن منظمات الأعمال قد تكون علي نفس الدرجة من التحدي الأخلاقي كما هو الحال مع الدوائر الطبية . ثانيا ، مـــنظمات الأعمال هي أيضا مسألة حياة أو موت . تحافظ مصالح منظمات الأعمـــال علي النظام العالمي : توزيع السلع والخدمات مع كل ما يحمله من مـــتعة أو ألـــم مســـألة تتعلق بمنظمات الأعمال ، ومستقل العالم يعتمد علي الطريقة التي تستجيب بها منظمات الأعمال للأزمات البيئية ، وبالطبع . تؤثر منظمات الأعمال علي حياة الناس بطرق أقل تضخيماً في كل وقت .....

4 – الفلسفة كقوة (عجلة) عاطلة

Philosophy As An Idle Wheel

الاعـــتراض الآخـــر علـــي الفلسفة ، والذي يرتبط ارتباطا وثيقاً بموضوع الـــتجريد يســـتند ليس كثيراً علي الطبيعة العامة للفلسفة ، ولكن علي ادعاء وضـــع الفلسفة في المجتمع . يفترض هذا الاعتراض بأن الفلسفة قد حولت نفسها إلي فرع معرفة متخصص إلي مستوي عالي من الدقة ، وأن أسلوبها وطـــرقها أدت إلـــي إخـــراجها من الميدان العام كلية ، ووضعتها في مجال التعميمات . ليس لأن الفلسفة أكثر تجريداً (علي الرغم من أن هذا قد يكون صـــحيحاً) ، ولكن لأنه من الصعب فهمها في شكلها المعاصر ، فإن الأفراد فـــي مـــنظمات الأعمـــال يتجاهلون إلي حد كبير فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال في نفس الوقت ، علي الرغم من أن بعض الفلاسفة لديهم فهم عميق عـــن مـــنظمات الأعمـــال فـــإنهم يستخدمون هذه المعرفة لتطوير مناقشات وأحاديث في المجلات والكتب لزملائهم ولا يجهدون أنفسهم بالاتصال بأولئك الذين يهتمون حقيقة بأخلاقيات منظمات الأعمال . إنهم يستخدمون منظمات الأعمـــال فقـــط كمصـــدر للمشكلات المثيرة وأن التاريخ والخيال يمكن أن

يـزودهم بمـا يـريدونه بـنفس الكفاءة التي يمكن أن يحققونها من الحياة والواقعية.

توجـد هنا استجابات عديدة تعمل لصالح الفلسفة . أولاً ، دعنا نقبل من أجل المناقشة الفكرة الأساسية لهذا الاعتراض . بمعني ، أن نفترض بأن فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال قد وضعت نفسها في صورة بعيدة عن أن تلمـس أو تحـس ، وذلك من خلال استخدامها الكثيف لمصطلحاتها العلمية الخاصـة وتقنـياتها . حتى لو كان هذا صحيحاً بالنسبة لأخلاقيات منظمات الأعمـال المعاصـرة ، فإنـه ليس صحيحاً بالنسبة لأفلاطون ، أر سطو ، ومعظـم الكتاب العظام في تاريخ الفلسفة الأخلاقية . يستطيع أي شخص أن يقرأ أعمالهم ، ويوظف مضامينها في طريقة حياته .

ثانيا ، يجب أن يلاحظ مع ذلك ، أن هذا الاعتراض يبالغ بطريقتين . ليس كل أخلاقيات منظمات الأعمال المعاصرة قابلة للإدراك بالنسبة لممارسة أخلاقيات الأعمال كفرع معرفة . في الواقع يمكنني القول بأن معظم ما ينشر حالـياً حول فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال يمكن أن يكون متاحاً بسهولة لأفـراد منظمات الأعمال الذين يتمتعون بدرجة معقولة من الذكاء (بالطبع جودة ما ينشر موضوع آخر) . أيضا ، ليس من الصواب أن يتجاهل أفراد مـنظمات الأعمال فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال ، حيث أنهم هم أنفسهم ينشـرونها فـي مجـال عملهـم . كثـير من معاهد إدارة الأعمال تدرس موضـوعات تـتعلق بفلسـفة أخلاقيات منظمات الأعمال ، ودائما تتضمن المؤتمرات واللقاءات حول أخلاقيات منظمات الأعمال – علي الأقل تلك التي حضـرتها – بعض أفراد منظمات الأعمال . علي الرغم أنه قد لا يكون من العـدل افـتراض هذا ، فقد تكون الحالة متمثلة في أن أي حاجز يفصل بين أخلاقيات منظمات الأعمال المعاصرة ومنظمات الأعمال ذاتها يعبر عن خطأ

الأغلبية من أفراد منظمات الأعمال ، الذين لم يتعبوا أنفسهم لمجرد اكتشاف أساسيات فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال والتي تنسب إلي الفلاسفة الأعلى تقنية .

ومـــع ذلـــك ، يجب الاعتراف أن بعض الكتابات الأكثر أهمية عن أخلاقـــيات مـــنظمات الأعمال يمكن أن تصبح معقدة تماماً ، وتتطلب التسلح ببعض الخلفيات الفلسفية من أفراد منظمات الأعمال لفهمها . وفي حالة ، كما ســـبق أن اقترحت ، أن فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال قد تمت صياغتها في نسيج ليس به أي عيوب داخل إطار الأخلاقيات الفلسفية ذاتها ، فإنه علينا أن نعترف أن بعض النظريات الأخلاقية المعاصرة ، مع الحديث علي سبيل المـــثال ، عن عامل النسبية ، وعامل الحياد هي في غاية التعقيد . ولكن من المحـــتمل أن الأسئلة الصعبة تتطلب إجابات صعبة ، ومن ثم ، فإن مستوي معين من التعقيد يمكن أن يكون فقط متوقعاً . بالطبع ، أحيانا تكون التقنية الفلســـفية ، الصياغة ، والمصطلحات العلمية الخاصة ، غير ضرورية ، إذا أخذنا في الاعتبار ، أن المؤلف قد نسي أهمية الاتصال مع جمهور كبير في هـــذا المجال ، أو لأنه يحاول أن يضيف مسحة من الجودة لمناقشة أو حجة معيـــنة ، قـــد تكون في الواقع ساذجة غامضة ، غير قابلة للتصديق . ولكن أحيانا تكون ضرورية . وهنا تكون مهمة المترجم الفلسفي ، الذي يستطيع أن يـــأخذ المفاهـــيم والحجج الصعبة من المناقشات المعاصرة ، ويترجمها إلي أفكـــار يمكن أن يستوعبها وقد تفيد أفراد منظمات الأعمال الذين يسعون إلي الفهم الأخلاقي لحياتهم الذاتية .

يجب تشجيع أفراد منظمات الأعمال علي التفكير الفلسفي بأية وسيلة مـــتاحة لديـــنا ســـواء من خلال الترجمة الفلسفية في صحف ومجلات إدارة الأعمال غير المتخصصة ، أو من خلال التعليم في المعاهد العلمية التجارية.

يعتـــبر مثل هذا التعليم في حد ذاته جزءاً من التعليم الأخلاقي بصفة عامة ، وهنا توجد نقطة جوهرية يجب التنبيه إليها حول العلاقة بين المبدأ الأخلاقي وممارسة الأنشطة اليومية . لقد أخبرنا أر سطو قديما في هذه الأخلاقيات ، أنـــك ســـوف تكون شخصا أفضل ليس بمجرد حضورك محاضراته . ذلك يتطلب أنك قد كانت تنشئتك علي وجه صحيح عن طريق آبائك ، مدرستك ، أو أي مصدر أخر . أنك في حاجة إلي التسلح بالأخلاقيات ومشكلاتها قبل أن يساعدك التأمل والمبادئ الفلسفية . التعليم في مجال فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمـــال جـــزء من التعليم الأخلاقي لأفراد منظمات الأعمال بصفة عامة . مرة أخرى ، نستطيع أن نركز علي دور دراسات الحالة التي تحرك حساسية أولـــئك الذين يدرسونها نحو المعالم البارزة في الحالات والتي من المحتمل تكرار حدوثها في وقائع الحياة ذاتها .

5 – حالات عدم اتفاق لا تنتهي

كمـــا رأيـــنا في القسم (2) سابقاً كيف أن حقيقة عدم الاتفاق بين الثقافات يستخدمها الفلاسفة أحياناً لافتراض عدم وجود صدق فيما يتعلق بالأخلاقيات. ومـــع ذلـــك ، يمكن أن تتحول حقيقة عدم الاتفاق ضد الفلسفة ذاتها . لقد ، وجدنـــا أن حقيقة عدم تتلاءم تتفق مع وجود الصدق ، ولذلك ، فإن الحجة بـــأن حـــالات عدم الاتفاق بين الفلاسفة في أخلاقيات منظمات الأعمال التي تفترض عدم وجود صدق سوف لا تنجح . ولكن فلاسفة أخلاقيات منظمات الأعمال بالطبع لا يتفقون بشدة كل منهم مع الآخر علي كل المستويات ابتداءً مـــن النظرية العامة وحتى تطبيقاتها علي كل الحالات المحددة . حينئذ ، قد يـــثور السؤال . كيف يمكنهم تزويد أفراد منظمات الأعمال بأية توجيهات ؟ بالطـــبع ، أننـــي كفرد في منظمات الأعمال أستطيع أن أذهب إلي الفيلسوف

(م) وأطلب منه النصيحة ، حيث سوف يخبرني بأن أفعل (س) من الإجراءات ، ولكن لماذا استمع إلي (م) بينما زميله (ل) في المكتب المجاور سوف يعطيني حججا فلسفية بعدم تطبيق الإجراءات (س) ؟ إلي أن يتفق الفلاسفة ينبغي ألا يعتبرون أنفسهم مخوّلين لتقديم النصائح الموثوق بها .

من المهم أن تدرك أولاً أن هناك في الواقع قدراً كبيراً من الاتفاق في فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال . سوف يتفق معظم الفلاسفة في هذا المجال بأن الأخلاق تتطلب من أفراد منظمات الأعمال احترام مبدأ سرية العميل ، أن يدفعوا الديون ، أن يضمنوا أن أي منتج يحقق السلامة والأمان بصورة معقولة للمستهلكين قبل تدشينه إلي السوق ، أن يكون تلوثهم للبيئة في أضيق الحدود ، وهكذا (سوف تكون هذه قائمة طويلة) .

ولكن . بالتأكيد سوف يقال ، إن هذا يوضع فقط في أيدي المعترض. لأنه إذا اتفق الجميع أن شيئا ما صواب أو خطأ ، لماذا نحتاج إلي فلاسفة ؟ عموماً ، ليس الفلاسفة وحدهم هم الذين يعتقدون بأن الأخلاق تتطلب الأشياء المذكورة سابقاً . مرة أخرى هنا نستطيع أن نتعلم من أرسطو من مناقشته حول التعليم الأخلاقي . طبقا لأرسطو ، يجب علي الشخص الذي يبدأ التفكير بجدية حول الأخلاق أن يمتلك ناصية الأخلاق . كما ذكر سابقا عند مناقشة أرسطو في القسم السابق ، إن الطالب في المعاهد العلمية لإدارة الأعمال الذي يعتقد بإخلاص " أن " مسألة إعادة دفع الديون هي مسألة مفتوحة بالكامل أو " أن " إزاحة المنافسين عن طريق إخضاعهم لتعاقدات مجحفة ، من المحتمل أنه لم يتعلم كثيراً عن " أخلاقيات منظمات الأعمال " ولكن معرفة " أن " ليس كافيا للحياة الأخلاقية ، علي المرء أن يفهم أيضا " السبب

" وراء معتقدات المرء الأخلاقية . هنا يمكن للفلسفة – بما في ذلك أخلاقيات منظمات الأعمال – أن تساعد في المعاهد العلمية .

لماذا يجب أن أعيد دفع الديون ؟ لأنه ليس من العدل ألا تفعل هذا ، وهـذه مخالفة لمبدأ احترام الأشخاص ، لأن عدم القيام بهذا قد يترتب عليه نـتائج سـيئة ، ولأن هـذا خيانة . أو لأن هذا ما سوف يخبرنا به المذهب الكانتـي Kantianism ومذهب النفعية ، وأخلاقيات الفضيلة علي التوالي . ولكن هنا أيضا ، قد يقال أنني مازلت أضع أوراقي في أيدي المعترض . لقد ادعيت أن هناك الكثير من الاتفاق في أخلاقيات منظمات الأعمال ، ولكن في الواقـع هذا الاتفاق حول استنتاجات بعض الحجج لا تزال تخفي عدم اتفاق جوهـري حول مقدمات هذه الحجج . لماذا يجب عليّ أن استمع إلي النفعي (الـذي يدعو إلي تفضيل المصلحة الذاتية) بينما اتباع Kant لديهم حجج جيدة والتي قد استمالت الكثير من المفكرين الجادين ؟ ولكن لماذا استمع إلي اتـباع Kant عـندما أري أن نفـس الشيء يمكن أن يقال حول أخلاقيات الفضيلة ؟

ومـع ذلك ، حتى علي المستوي النظري ، نجد أن عدم الاتفاق ليس بهـذا العمق الذي قد يدعيه أنصار النظريات الأخلاقية المختلفة . الكثير من الفلسفة الأخلاقية المعاصرة ، والتي تتضمن أخلاقيات منظمات الأعمال تقوم علي نموذج علمي خاطئ . إذا كنا نسعى إلي تفسير بعض الظواهر علمياً ، فـإن نظرية واحدة من بين النظريات المتنافسة العديدة يمكن أن تقبل . ولكن أخلاقـيات منظمات الأعمال لا تسعى إلي التفسير ، ولكن إلي التبرير . إنها تسـعى إلي تلك المبادئ أو الأسباب التي يجب أن تحكم تصرفاتنا . هنا نجد معظم الفلاسفة قد وقعوا تحت إغراء التفكير بأنك يجب أن تركز عينيك علي لـون معيـن ، تلتقط إحدى النظريات لتبرير سلسلة معينة من الإجراءات .

ولكـــن الأسباب لا تسير علي هذا المنوال ، حيث توجد حقيقة واضحة لحياة كل يوم وهي أنه يمكن أن يكون للمرء أكثر من سبب لأداء شئ ما . إذا قلت إنني " ذاهب إلي الأوبرا لأنني أريد أن أري ابن عمي وهو يغني " قد يكون من غير المعقول أن نستنتج أنني لا أذهب من أجل الاستمتاع بالموسيقي . قد أكون ذاهبا لكلا السببين . لماذا لم يلاحظ الفلاسفة حينئذ ، أنه بالمثل يكون غـــير معقـــول أن تقترح أنه من الخطأ عدم دفع الدين لأن هذا يخالف مبدأ احـــترام الأشـــخاص ، ولا تفكر أنه خطأ بسبب ما يترتب عليه من عواقب ســـلبية ، أو لأنه خيانة للأمانة ؟ بعبارة أخرى ، ليس عليك أن تختار نظرية أخلاقـــية واحـــدة وتلتصـــق بها ، إنك تستطيع أن تأخذ ما يبدو أنه معقولا ظاهرياً من النظريات المتعددة وتبحث عن حالات البصيرة في كل منها .

بالطبع ، هناك حالات مواقف محددة – مثل مسألة طبيعة الشخص ، أو وزن المصـــلحة الذاتـــية مقـــابل الأخلاق – حيث يتواصل عدم الاتفاق الحقيقي ، العميق ، والجوهري . هنا كل شخص عاقل سوف يتخذ قراره في ضـــوء أفضل دليل متاح . جزء من ذلك الدليل ، وربما كل الدليل ، سوف يكون الحجج المتنافسة العديدة المتاحة في التقاليد الفلسفية المختلفة .

هـــذه الحـــالات من عدم الاتفاق علي المستوي النظري تمثل جزءاً كبـــيراً مـــن تفسيرات الحقيقة بان هناك حجم ضخم من حالات عدم الاتفاق العملية في أخلاقيات منظمات الأعمال حول موضوعات محددة . يوجد علي أحـــد أطراف المتصل عدم دفع الدين أو قتل المنافسين : هذه تصرفات مدانة بشـــدة بصـــورة عامـــة . ولكـــن هناك موضوعات أخرى كثيرة في مجال أخلاقيات منظمات الأعمال موضع عدم اتفاق خطير . علي سبيل المثال ، ما هي طبيعة المنظمة ، وهل يمكن أن يكون لديها مسئوليات أو التزامات ؟ هل

الــولاء للشــركة صــوته أعلي من صوت حالات التحذير ؟ هل الإعلانات المغرية غير أخلاقية ؟

هــنا ، قــد يدافــع المعترض القوي علي فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال ، بأن أفراد منظمات الأعمال يتجاهلون الفلاسفة إلي أن يصلوا إلي بعــض الاتفــاق ، لنقل حول طبيعة الشخص وتطبيقاته الأخلاقية . وإلي أن يحيــن ذلك الوقت ، فإن الاستماع إلي الحجج التي يقدمها أي فيلسوف سوف تكون مضيعة للوقت إلي حد كبير . ذلك لأن الفلاسفة الآخرين سوف يكون لديهــم حجج أخرى مختلفة تماماً ، والتي سوف يوافق عليها خبراء الفلسفة يجب أن تؤخذ بدرجة متساوية من الجدية . إذا أصر المرء علي وجهة نظر معيــنة ، يســتطيع المرء حينئذ أن يجري " القرعة " وأن يتبنى رؤية معينة بحسب الصدفة .

ولكن هذا الاعتراض مُضلَّل إلي حد كبير ، ولأسباب عديدة . أولاً ، لا يمكن استبعاد الفلسفة بهذه الطريقة . كما قد أشرت بالفعل ، يقع تفكير كل يــوم علــي متصل مع الفلسفة الأكثر تجديداً ، وخلف أي قرار يومي يتخذ ســوف توجد افتراضات يومية حول طبيعة الأشخاص ومتطلبات الأخلاق . وكمــا قــال أحــد الفلاسفة : " عندما يقول شخص ما أنه في غني عن كل الغيبــيات ولا يريد منها شيئا ، سوف تكون حكيما إذا توقعت أنه غارق إلي أذنــيه في الغيبيات ، وأنه علي درجة من الضعف لو أعلنت بصراحة سوف لا تعرف إذا ما كنت تضحك أو تبكي . "

ثانــيا ، حتى إذا كان هناك عدم اتفاق علي مستوي عالي من الفلسفة حــول هذه الأساسيات الأخلاقية والموضوعات الغيبية ، فإنه قد يكون هناك اتفاق بين الفلاسفة علي المستوي الأدنى حول أنواع الآراء التي يتعذر الدفاع عــنها ، أو المضــامين غير المرغوبة التي تترتب علي آراء معينة . علي

سبيل المثال ، فكر فيما قاله الفيلسوف Ivan Boesky والذي يطلق عليه حكمة " القميص تي شيرت tee - shirt : " إن من يمتلك الأكثر عندما يموت هو الذي يكسب " . يستطيع معظم الفلاسفة مع هذا الادعاء أن يشيروا بسرعة إلي مشكلتين خطيرتين علي الأقل . أولاً ، من الصعب أن يفهم هذا القول حتى بمصطلحات الفلسفة الخاصة . إذا عشت بمثل هذه الطريقة وأنني فقير جداً في كل مراحل حياتي ، لكي أستطيع أن أرث كمية ضخمة فوق سرير موتي ، ليس واضحاً أنني قد اتخذت القرار الصائب هنا . ثانيا ، الملكية في حد ذاتها ، كما رآها أر سطو منذ وقت طويل ، لا تبدو أنها شئ جيد في ذاتها . حيازة الممتلكات مجرد وسيلة للأشياء الجيدة في ذاتها . يستطيع Boesky أن يعدل رؤيته لمعالجة هذه النقاط ، وعندها سوف يعمل في مجال الفلسفة .

أخيراً ، يجب الأخذ في الاعتبار المزايا الكونية المتدفقة من الاتجاهات التأمليه . تخيل قبول اعتراض قوي مماثل قبل " الثورة العلمية " : عدد من العلماء المهرة يدرسون هذه المشكلات لمدة طويلة ، قد يكون هذا ما قيل ، وهم لا يستطيعون تصديقه ، ولذلك ، يجب علينا أيضا أن نستسلم . العلم ، من خلال العمل ، انطلاقاً من عدم الاتفاقات الجوهرية مع من يمارسونه قد صنعوا كل هذه الإنجازات الضخمة التي تقف خلف الشكل العام الكلي للعالم الحديث . لا يوجد سبب وجيه للاعتقاد بأن الفلسفة ليست مؤهلة لإحداث مثل هذه الإنجازات . يعني هذا ، أن فلسفة أخلاقيات منظمات الأعمال إذا حظيت بالاهتمام الدقيق والواعي من جانب الفلاسفة وأفراد منظمات الأعمال ، قد يحدثوا حالات من التقدم في التفكير الأخلاقي والذي سوف يكون الاتفاق عليه بالإجماع في المستقبل . يمكننا أن نفترض أن منظمات الأعمال سوف تدار علي أسس أكثر أخلاقية ، إذا كانت تلك هي

الحالـــة ، وبالتأكـــيد هذا شئ يستحق الترحيب . إذا لم يكن يستحق الترحيب يجب أن نعود إلي مناقشات القسم (2) مقابل مذهب الشك .

يحـــرك التماثل أو التناظر العلمي مسألة خطيرة تتعلق بالسبب وراء أن يقتصـــر الأمـــر علي المخلوقات البشرية علي أنهم الذين يختلفون حول موضـــوعات جوهرية معينة . في حالة العلم ، كان التفسير غالباً يستند إلي الأصـــولية الدينـــية . الآن ، حتى مع أولئك الذين يتمسكون بالأشكال الدينية التـــي انبثقـــت مـــن هذه الأصولية المتزمتة سوف يعترفون بأن في القرون السابقة أحدثت بعض المعتقدات الدينية تشويشاً علي رؤية الناس عندما يكون الأمر متعلقاً بالموضوعات العليمة . لماذا نجد الآن بعض الفلاسفة يوصفون الآن بـــأنهم نفعـــيون ، بيـــنما يوصف اتباع Kant بأنهم أصحاب نظريات الفضيلة أو متمسكون بوجهات نظر أخرى ؟ مما يدعو للدهشة أن هذا السؤال لم يحظ بما يستحقه من مناقشة في الفلسفة المعاصرة . ولكنه في نفس الوقت ليس الشيء الذي يحدث صدفة ، لابد أن يكون هناك سبب ، وإذا كان هناك صدق في الأخلاق ، والذي قد استنتجته إحدى هذه الرؤى ، أو لم تصل إليه أية رؤية ، أو أن جميعها وصلت إلي ذلك جزيئاً ، حينئذ يكون الاحتمال بأن بعـــض الفلاسفة قد أُخذوا بعيداً نتيجة بعض افتراضات متعصبة سواء كانت غيبيات أو أخلاقيات .

يثـــير هـــذا ســـؤالاً أبعد حول الظروف المثالية لتناول الصدق في الأخـــلاق ســـواء فـــي الأخلاق بصفة عامة أو نقط في أخلاقيات منظمات الأعمـــال . هـــذه الظـــروف المثالية كما أراها تشبه إلي حد ما تلك المتعلقة بالعلم: الذكاء وعدم التحيز من جانب الباحث ، والموارد اللازم للاستفسارات . يجـــري بعـــض العلماء اكتشافات بجهودهم الذاتية . ولكن حقق الكثير من العلمـــاء اكتشافاتهم فقط من خلال مناقشة آرائهم بحرية مع الآخرين . ذلك

مهـم في الفلسفة ، وبصفة خاصة في أخلاقيات منظمات الأعمال . إن غلق أبـواب تحديات الاتصال من الطرفين بين الفلاسفة من جهة وأفراد منظمات الأعمال من جهة أخرى يمكن فقط أن تسد الطريق أمام البحث عن الحقيقة .

6 – الأخلاقيات غير الأخلاقية

Immoral Ethics

... الاعتراض الأخير علي أخلاقيات منظمات الأعمال ، علي الرغم من أنه يأتي من داخل فلسفة الأخلاق ذاتها ، فإنه ذو ارتباط وثيق بما تمت مناقشته فـي القسم الأخير . هنا ، سوف يؤنّب المناصر لرؤية فلسفة أخلاقية معينة المناصر لبعض الرؤى الأخرى التي تقود الناس بعيداً عن المسار الصحيح . يُصنَّف النفعيون بصفة خاصة لهذا النوع من النقد في العقود الأخيرة ، الفكرة أنـه من المحتمل إلي حد ما أنهم لا يضلون الناس فلسفيا فقط ، ولكن أيضا يفسدونهم بطريقة ما أو بأخرى .

ولكن التسامح الفكري والعملي ضروري ، إذا كان التقدم مطلوبا في الأخلاق ، إن علماء فلسفة الأخلاق ، مثل كل الفلاسفة ، هم في الواقع بشر يـتأملون في المحسوسات والغيبيات ، وهذا يتطلب عقلية مجزأة ، علي أحد الأوجـه ، قد يتمسكون بآراء معينة حول موضوعاته جوهرية تتعلق بطبيعة العـالم ، طبـيعة الأشـخاص ، والأخـلاق وآراء حـول مضامين مواقف الموضـوعات ذات الأهمـية العملـية في منظمات الأعمال . ولكن ، علي الجانب الآخر ، يجب أن يدركوا أن عدم الاتفاق القائم بين الباحثين المتأملين الجـاد وغـير المتحـيز بالتساوي بينهم يجعل من غير المحتمل أن يمتلكوا أنفسهم كل الحقيقة . عند هذه النقطة ، يجب عليهم قبول أن ممارسة الدراسة

التأملـــية في أخلاقيات منظمات الأعمال ، كما في أية مجالات أخرى يجب تشجيعها من خلال الانفتاح ، وليس خنقها بواسطة العقول المغلقة .

أسئلة للمراجعة والمناقشة

1- هـــل توافق مع Crisp بأن الأنانية (حب الذات) توفر قائمة غير قابلـــة للتصـــديق حول الصواب والخطأ ؟ هل حقيقة يمكن للأسباب المتعلقة الأخرى أن تتفوق علي أسباب المصلحة الذاتية ؟

2- هل الحقيقة بأنه الآن وفي الماضي قد اعتنقت مجتمعات مختلفة بشدة معايـــير أخلاقـــية مختلفة تشير إلي أنه يجب أن نكون أخلاقيين من خلال نظرية النسبية ؟ أشرح لماذا ؟ " نعم " ولماذا لا ؟ عندما يناقش غير الفلاسفة الأخلاق ، فإنهم غالبا ينجذبون إلي النسبية الأخلاقية . لماذا تعتقد أن يحدث هذا ؟

3- يشكو بعض النقاد من أن أخلاقيات منظمات الأعمال المعاصرة تبالغ فـــي التقنـــية ومليئة بالمصطلحات المتخصصة . هل تنظر إلي هذا علـــي أنـــه مسألة خطيرة ؟ ماذا عن الاتهام بأن أخلاقيات منظمات الأعمال يمكن أن توفر القليل من التوجيه لأن الفلاسفة يختلفون بين أنفسهم في كتاباتهم المتعلقة بهذه الموضوعات ؟

4- يســـلم Crisp بوجود عدم اتفاق خطير حول موضوعات كثيرة في أخلاقيات دوائر الأعلام . قيّم هذه الاستجابات الثلاث إلي المعارض الـــذي يجـــادل بأن أفراد منظمات الأعمال يجب عليهم أن يتجاهلوا الفلاســـفة إلـــي أن يصـــلوا إلي شكل من أشكال الاتفاق حول هذه الموضوعات . هل تجددها مقنعة ؟

5- هـــل توافـــق علي أن أخلاقيات منظمات الأعمال مهمة ؟ هل يجب

تشجيع أفراد منظمات الأعمال علي التفكير حول المسائل الأخلاقية ؟ هل توجد أية مشكلات أو حالات نقد لأخلاقيات منظمات الأعمال قد تجاهلها Crisp أو فشل في أن يكون منصفاً معها ؟ ما هي في رأيك المهـــام الأساســـية لأخلاقيات منظمات الأعمال ، وما التحديات التي تواجهها؟

اقتراحات لمزيد من القراءة

SUGGESTIONS FOR FURTHER READING

General introductions to business ethics are provided by Richard T. De George, *Business Ethics*, 5th ed. (Prentice-Hall 1999), Manuel Velasquez, *Business Ethics*, 5th ed. (Prentice-Hall 2001), and William H. Shaw, *Business Ethics*, 4th ed. (Wadsworth 2002). For discussions of the nature and value of business ethics from different perspectives, see A. Stark, "What's the Matter with Business Ethics?" *Harvard Business Review73* (May-June 1993); William H. Shaw, "Business Ethics Today: A Survey," *journal of Business Ethics* 15 (May 1996); J. Angelo Corlett, "A Marxist Approach to Business Ethics," *Journal of Business Ethics* 17 (January 1998); and Norman Bowie, "Business Ethics, Philosophy, and the Next 25 Years," *Business Ethics Quarterly* 18 (January 2000). Three good sources of advanced work in business ethics are the *Business and Professional Ethics Journal, Business Ethics Quarterly,* and the *Journal of Business Ethics;* see also Alan Malachowski, ed., *Business Ethics: Critical Perspectives on Business and Management*, 4 vols. (Routledge 2001).